الحاصل ثم ان صفة سجدة السامع لقرائة انسان لان المسموع كما ذكر
ادمي حقيقة وان كانت تدرك ذاته فلا اثر اما حيوان كالدرة
المعلومة فهو فاقد التمييز واما جماد وكل منهما لا سجدة لقرائته
اهو تاكدها للمستمع اقوى من تاكدها للسامع والمستمع هو من
قصد السماع والسامع هو من يسمع سوا قصد السماع اولم يقصد
فكل مستمع سامع من غير عكس قاله م ر والاوجه والاوجه
في قارئ وسامع او مستمع لها قبل صلاة التحية انه يسجد ثم يصليها
لانه جلوس قصير لعذر فلا تفوت به فان اراد الاقتصار
على احدهما فالسجود اوفضل للاختلاف في وجوبه قلت والظ
انه ياتي هنا ما مر في التحية من سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر اربع مرات ان كان القارئ غير متطهر اه
رحماني وهي اربع عشرة سجدة وقد نظمها بعضهم فقال

فائدة في سور السجود … نظمتها كالدر في العقود
في الانشقاق سجدة والاقرا … وسجدة التنزيل ثم اقرا
والرعد ثم النجم ثم النحل … ومريم فرقان ثم النمل
في الحج ثنتان وفي الاعراف … وسجدة في فصلت توافي

اي تكمل العدة واعلم ان ثم في النظم للترتيب الاخباري فقط
تنبيه ان قيل لم اختصت هذه الاربع عشرة بالسجود عندها
مع ذكر السجود فالامر به له صلى الله عليه وسلم في ايات اخر
كاخر الحجر وهل اتى قلنا لان تلك فيها مدح
الساجدين صريحا وذم غيرهم تلويحا او عكسه فشرع لنا السجود
ح لنغنم المدح تارة والسلامة من الذم اخرى واما ما عداها
فليس فيه ذلك بل امره صلى الله عليه وسلم بمجرد اعني غيره وهذا
لا دخل لتا ثانيه فلم يطلب منا سجود عنده فتامله سرا دقيقا

يتضح

يتضح لك ذلك واما يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون
فهو مما ليس نحن فيه لانه مجرد ذكر فضيلة لمن امن من اهل
الكتاب حينئذ اي فهو مدح لطائفة مخصوصة وكلامنا في مدح
عام لكن يرد على الفرق المذكور كلا لا تطعه واسجد واقترب
فانه يسجد لها مع ان فيها امره صلى الله عليه وسلم فتامل
سجدتا الحج الاولى عند قوله ان الله يفعل ما يشاء والثانية عند
قوله وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وفي الاعراف اخرها والرعد
عند قوله بالغدو والاصال والنحل عند قوله ويفعلون ما يؤمرون
وقيل يستكبرون والاسرا عند قوله ويزيدهم خشوعا ومريم
عند قوله رب العرش العظيم والتنزيل وسبحوا بحمد ربهم
وهم لا يستكبرون وفصلت عند قوله ان كنتم اياه تعبدون
والنجم اخرها والانشقاق لا يسجدون وقيل اخرها وفي ص
واناب وقيل مآب اهـ عناني على التحرير وعبارة م ر وعلمه محال
السجدات معروف نعم الاصح ان اخر اياتها في النحل يؤمرون
وفي النمل العظيم وفي فصلت يسأمون وفي الانشقاق لا يسجدون
اهـ والنقثة للخلاف فيها والمناقضة اولا على سجدتي الحج الخلاف
ابي حنيفة في الثانية وانما قدم المفصل عليها لوروده مع انه
مقدم عليه في القران للرد على الامام مالك القائل بان المفصل
لا سجدة فيه ليس منها سجدة ص قراه بن بالاسكان
وبالفتح وبالكسر بلا تنوين وبه مع التنوين واذا كتبت في
المصحف تكتب صادا واحدا واما في غيره فمنهم من يكتبها كذلك
ومنهم من يكتبها باعتبار اسمها ثلاثة احرف شرح الروض
بل هي سجدة شكر اي فينوي بها سجود الشكر على توبة

Copyright © King Saud University